واكثر من ذلك ، يجد المرء أمثلة لمؤسسات اشترك فيها الاستثمار الخاص مع المعونات الاجنبية مثل الطريقة التي أنشىء بها Industrial Development Bank of Israel عام ١٩٥٧ . ومع ان معظم رأسمال البنك قد زودته مباشرة الحكومة الامريكية وبنك الاستيراد والتصدير Export-Import Bank، الا أن هناك ٥ ملايين ليرة قدمت كقرض من قبل بنك واربورغ (لندن) وهو ذو ملكية خاصة . وفي عام ١٩٦٩ ، قام بنك Industrial Development Bank حسب ما جاء في تقريره السنوي ، بمفاوضات من أجل سلسلة من القروض ، استدانها من بنك التصدير والاستيراد وشركة « أمبال » ومرة أخرى بنك واربورج (مليوني ليرة) .

ورغم حقيقة ان الاستثمارات الاجنبية الخاصة في الماضي لم تسهم الا بنسبة صغيرة مما وصل لاسرائيل من راس المال الاجنبي ، من المهم أن ندرك أن المعونات الاجنبية (التي تدفعها البروليتاريا الامريكية ، والاوروبية الغربية) قد خلقت القاعدة الصناعية التي مكنت الرأسماليين الاجانب من الاستثمار المربح . وهكذا ، فدور الاستثمار الخاص في ما يرد اسرائيل من رأس المال قد يصبح أكثر أهمية في المستقبل، عندما يكتشف الرأسماليون الاجانب فرصا جديدة للربح في اسرائيل . الا أن هذه الامكانية ، لا محالة ، رهن بنشاط الكفاح التحريري الفلسطيني ، والبروليتاريا الاسرائيلية نفسها .

سابعا ــ القطاعات الرئيسية في الاقتصاد الاسرائيلي :

أ ــ **صناعة الماس** : كما اشرنا في السابق ، اكتسبت صناعة الماس دورا حيويا في الاقتصاد الاسرائيلي ، حيث أسهمت بأكثر من ثلث صادرات البلاد عام ١٩٦٧ . وخلافا لبعض القطاعات الاخرى ، فهذه الصناعة ذات منشأ حديث نسبيا .

ان صناعة الماس في فلسطين (التي يحتكرها اليهود) قد نمت بمعدل سريع جدا بعد أن انقطعت مراكز هذه الصناعة في أوروبا عن مصادر موادها الاولية (في جنوب افريقيا) : فازداد انتاج هذه الصناعة من ١٧٠٠٠ قيراط (بلغت قيمتها ٢٥٠٠٠٠ ليرة) عام ١٩٤٠ الى ٥٨٠٠٠٠ قيراط (قيمتها ٢٠٦ مليون ليرة) عام ١٩٤٣ الى ١٣٨٠٠٠٠ قيراط (٦ ملايين ليرة) عام ١٩٤٥(٣٠). ومنذ عام ١٩٤٥ ، أصبحت اسرائيل ثاني اكبر مصدر للماس المصقول في العالم ، حيث أسهمت بأكثر من ٣٠ بالمائة من انتاج العالم .

وتزود نقابة الماس التجارية الضخمة في لندن والتي تديرها بشكل رئيسي مصالح بريطانية وافريقية جنوبية ، ٦٠ بالمائة مما تحتاجه اسرائيل من الماس الخام(٣١). فهل يعقل أن يكون « لمصالح أمنية » أو من قبيل الصدف السياسية ان يكون لاسرائيل علاقات تجارية حميمة ومكاتب دبلوماسية في جنوب افريقيا ، احد اكبر منتجي الماس الخام في العالم ؟ واذا ما أدرك المرء أهمية الماس المصقول في الميزان التجاري الاسرائيلي (حيث أسهمت صادرات الماس لوحدها عام ١٩٦٧ بما يعادل ٦ بالمائة من اجمالي الدخل القومي) ، أصبح متعذرا أن يتغاضى المرء عن القاعدة الاقتصادية التي تحكم الصداقة الاسرائيلية ــ جنوب الافريقية .

وبالنسبة لعلاقاتها مع القطاعات الاخرى ، يتبين ان لصناعة الماس خواص فريدة جدا . اولا ، يذهب ٩٩،٩ بالمائة من الانتاج للاستهلاك الخارجي(٣٢)، وليس الاسرائيلي . من جهة ثانية ، فالعامل العادي في هذه الصناعة يتمتع بانتاجية عالية جدا . ففي عام ١٩٦٤ ، انتج عمال الماس في اسرائيل البالغ عددهم عشرة الاف ما قيمته ١٣٧ مليون دولار من الماس المصقول ، اي بمعدل ١٣٧٠٠ دولار للعامل الواحد(٣٣). والعامل الثالث هو ان مؤسسات صناعة الماس هذه هي صغيرة نسبيا ، اذ ان المؤسسة النموذجية عام ١٩٦٥ لم تكن توظف اكثر من احد عشر شخصا(٣٤). واخيرا ،